@ al-Omma. Journal arabe paraissant tous les mardis. Directeur-gérant : Aboulyakdan Hadj Brahim (Abu l-Yaqzn Ibrhm [...]

Omma (El)

Alger (Algérie)

01 septembre 1936 – 07 juin 1938

88 -170

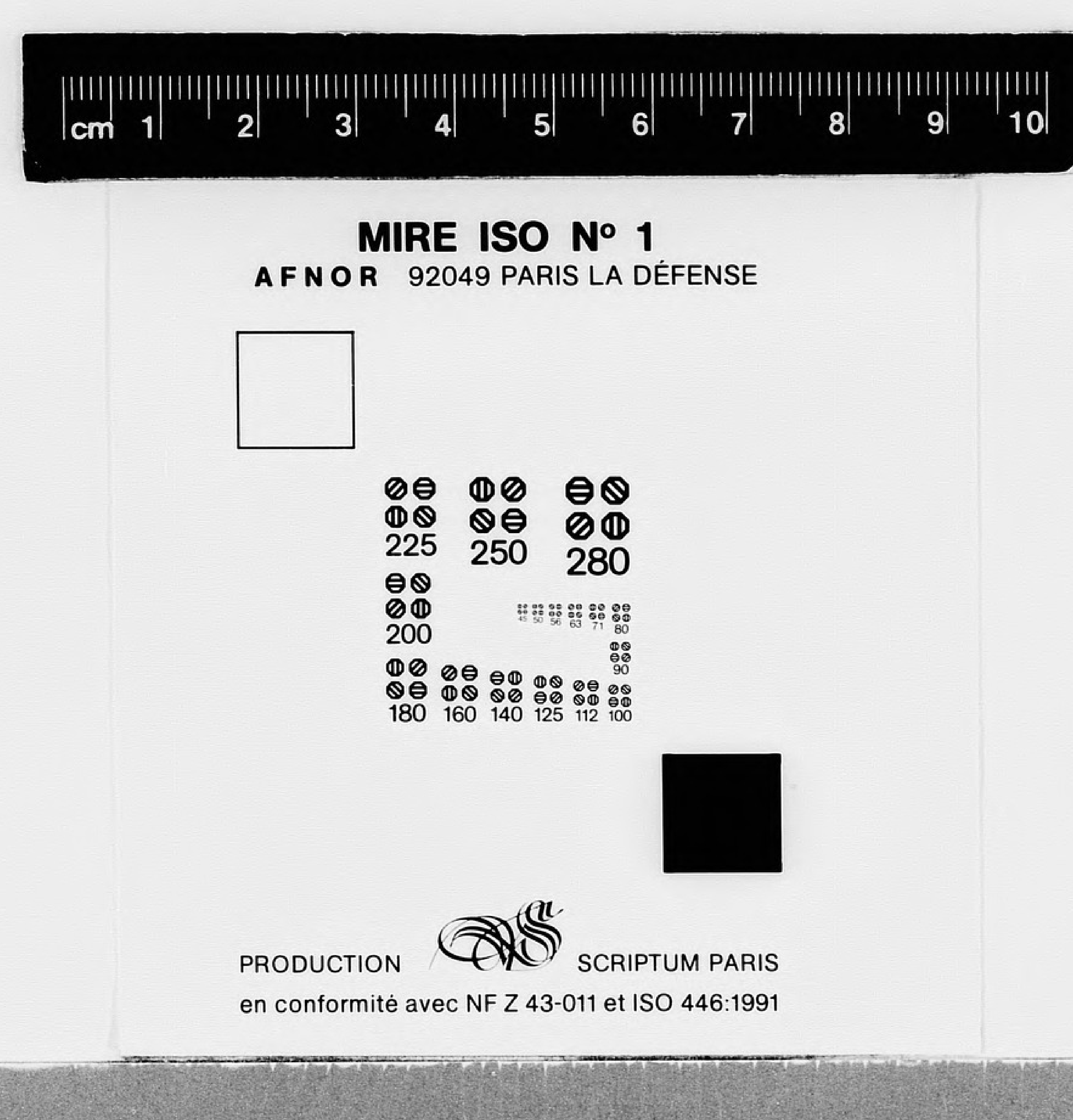
Herrmann & Kraemer GmbH & Co.KG


D-82467 Garmisch-Partenkirchen

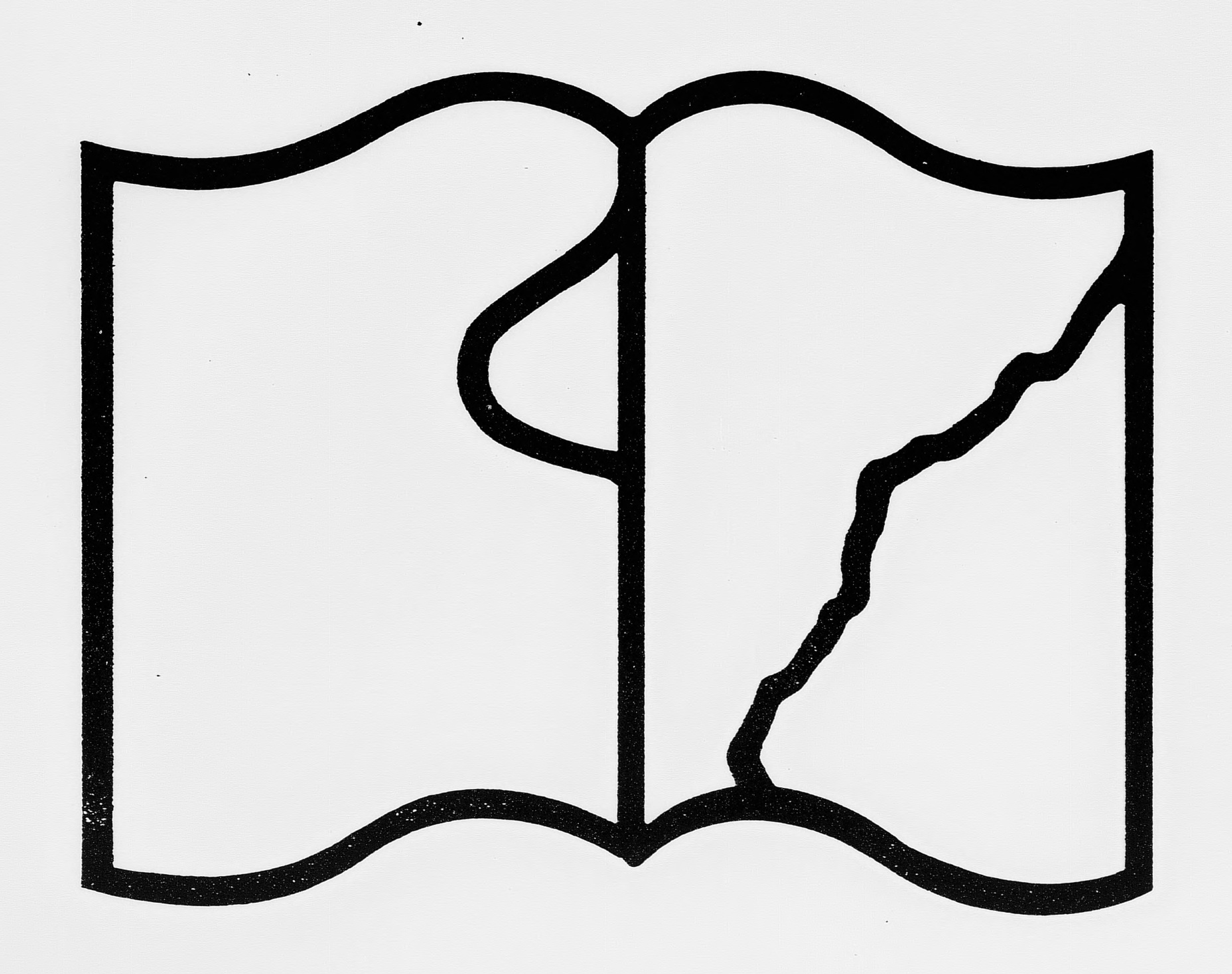
Avril 2006

Omma (El)

Manquent:
93 - 95, 108 - 169


cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
MIRE ISO N° 1
AFNOR 92049 PARIS LA DÉFENSE
225 250 280
200
180 160 140 125 112 100
PRODUCTION SCRIPTUM PARIS
en conformité avec NF Z 43-011 et ISO 446:1991

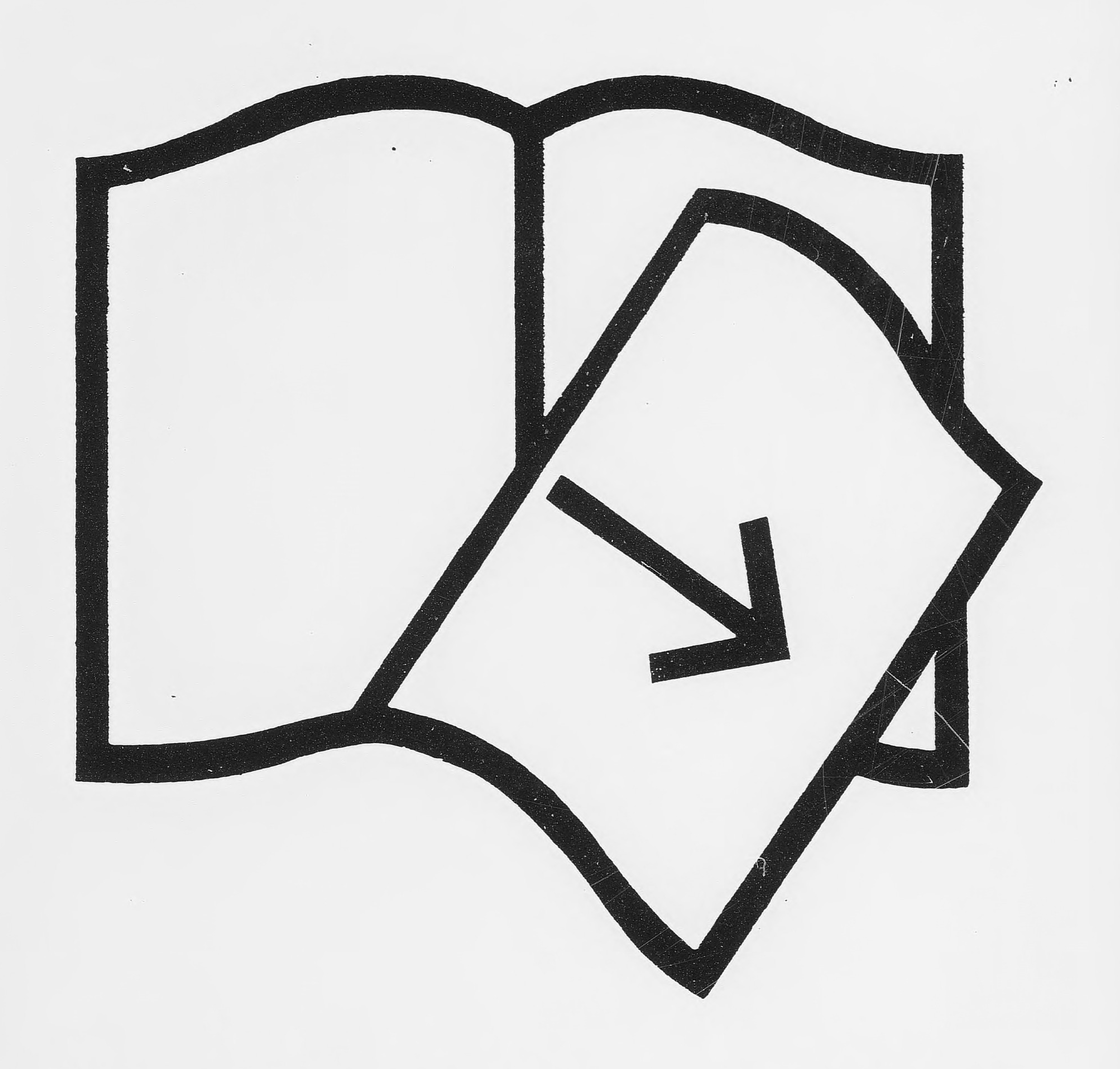

©Eastman Kodak Company, 1977
KODAK Gray Scale
C Y M
Kodak
A 1 2 3 4 5 6 M 8 9 10 11 12 13 14 15 B 17 18 19



VALABLE POUR TOUT OU PARTIE DU DOCUMENT

Texte détérioré — reliure défectueuse

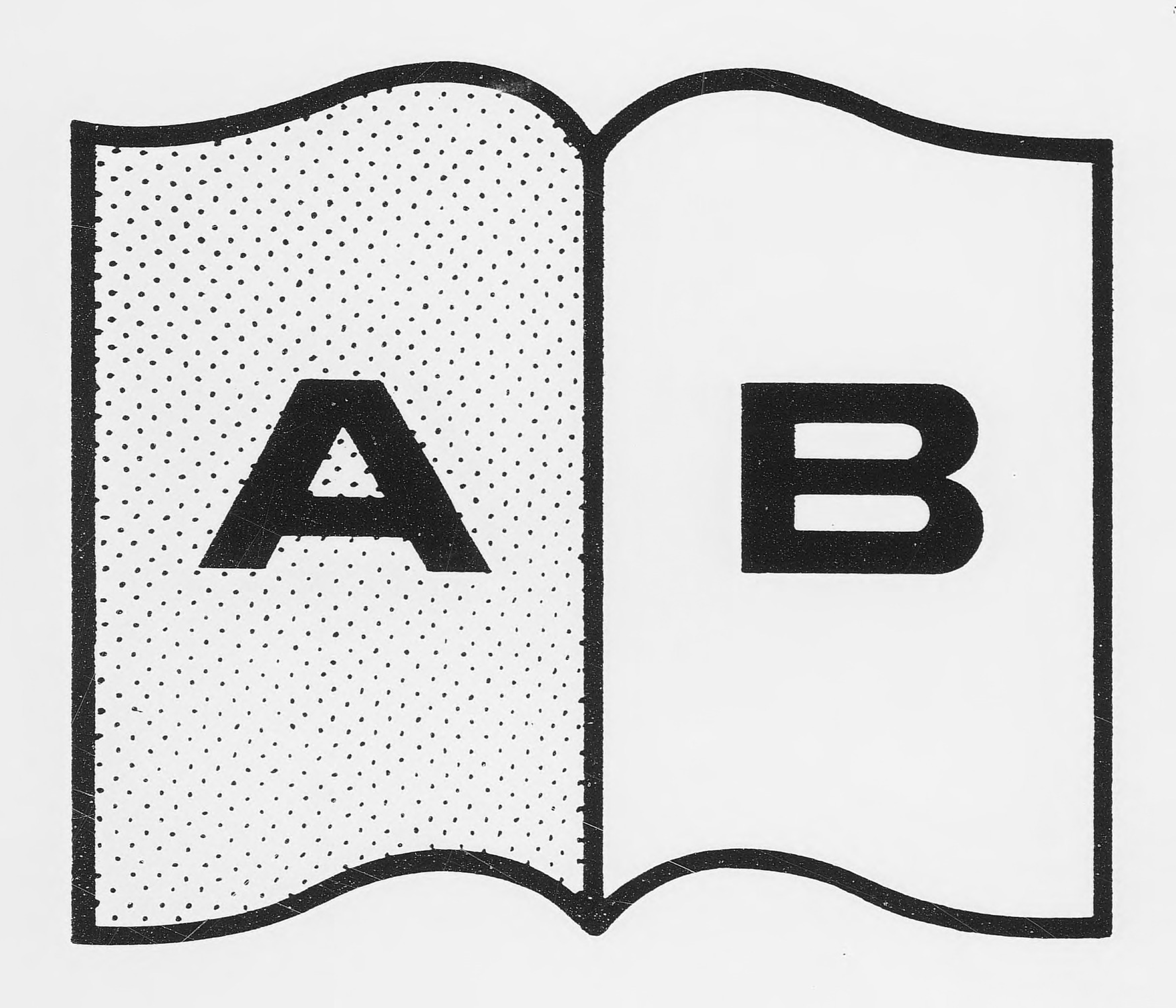
NF Z 43-120-11



VALABLE POUR TOUT OU PARTIE DU DOCUMENT

Documents manquants (pages, cahiers...)

NF Z 43-120-13



VALABLE POUR TOUT OU PARTIE DU DOCUMENT

Contraste insuffisant

NF Z 43-120-14

1936

N° 88

السنة الثانية عدد ٨٨

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30

TÉLÉPHONE : 31-60

الأمة

Journal „El-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT

ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM

70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٤ جمادى الثانية ١٣٥٥

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ١ سبتامبر ١٩٣٦

على هامش الحوادث الاخيرة ـ الى قادة الاصلاح ورؤساء حركته والمنضوين تحت علمه:

انباء ميزاب . للحقيقة و التاريخ . امضاء المعاهدة المصرية الانكليزية . جرح فلسطين .

حوادث واخبار عن جهاد فلسطين !

على هامش الحوادث الاخيرة

الى قادة الاصلاح ورؤساء حركته

والمنضوين تحت علمه

الناس ازاء حوادث الايام وصروف الليالي ونكبات الدهر طبقات . منهم من تؤثر فيهم اسوأ الاثر فيجزعون لحملاتها ويهلعون لاهوالها فيرتمون بين براثنها فتتركهم جثثا هامدة لا حراك بها و قد يستعجلون الموت اذا الحت عليهم وطاردتهم فينتحرون تخلصا من وطأتها وهؤلاء هم القانطون الآئسون من رحمة الله وهم اضعف خلق الله نفوسا واجبنهم قلوبا واشقاهم حالا و « الا انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون »

و منهم من تقع عليهم فيستسلمون لها و يستكينون فتعركهم عرك الاديم ثم تمر عليهم فلا تترك فيهم اثرا حسنا ولا سيئا اذ يرونها قدرا مقضيا عليهم في الازل لا تصرف لهم فيه وامرا عاديا اقتضته طبيعة الحياة فليس لهم عنه محيد ولا لهم فيه ادنى نظر وهؤلاء هم الغلف القلوب المطموسو النظر الغافلون عن الآيات والنذر الآمنون مكر الله « ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون »

و منهم من تنيخ عليهم بكلاكلها وتشتد عليهم وطأتها فيتلقونها بعقول رصينة ونفوس مطمئنة وقلوب مفعمة ايمانا يتلقون منها دروسا وعبرا يضعون منها لحياتهم دساتير موفقة و برامج مدققة ويقتبسون منها مشاعل واضواء يضيئون بها السبل الحالكة ويثيرون بها الخطوب المدلهمة و يرونها امتحانا من الله وابتلاء ليبلوهم ايهم احسن عملا مصداقا لقوله عز وجل (لتبلون فى اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و من الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور) فتترك في نفوسهم الاثر البليغ و يستفيدون منها اضعاف ما يستفيدون من الدروس النظرية والنعم المتوالية والسعادة المواتية « اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم و مغفرة ورزق كريم » وفي كل طبقة من هذه الطبقات تفاوت كبير بين اناسها لا يضمهم حصر ولا يشملهم حد .

جرت في الآونة الاخيرة في القطر الجزائري — ولا تزال تجري — حوادث من اروع الحوادث ووقعت فيه تقلبات من اكبر التقلبات ونزلت عليه نكبات من اكبر النكبات فماذا كان موقف الناس ازاءها ومن اي طبقة كانوا من هذه الطبقات الثلاث ؛ نحن لا نشك في ان في الامة شطرا كبيرا من الطبقة الاولى وهم الآئسون من رحمة الله كما لا نشك في وجود شطر اكبر من الاول من الطبقة الثانية وهم الغافلون عما يجري حولهم الذين ياتيهم بأس الله ضحى وهم يلعبون ولكننا نشك كثيرا في وجود الطبقة الثالثة الذين يعرفون كيف يستفيدون من هذه الحوادث و يتلقون عنها الدروس الصامتة التى هى ابلغ دروس يتلقاها الانسان في حياته و يستوحون منها اصدق العبر التى تتمكن في شغاف القلوب وتنفذ الى صميمها و يسترشدون منها ارشد السبل واهداها التى يصلون بها الى مبتغاهم من سعادة الحياة وعقبى الدار .

و من اولى واجدر بتمثيل هذه الطبقة الحية من قادة الاصلاح وزعمائه ومن يتصل بهم من الاتباع والمؤيدين والمريدين ؟ اولئك الذين يجب عليهم ان يوطدوا نفوسهم للدعوة الى سبيل الله و يعقدوا العزائم على اعلاء كلمة الله و يكرسوا حياتهم لنفع عباد الله ، فهل عرف هؤلاء كيف يتصرفون بشراع سفينة الاصلاح التى يديرونها تصرفا حكيما يتخذ من هذه العواصف الهوجاء ريحا طيبة تسير بهذه السفينة وسط هذا البحر الخضم في هدوء واطمئنان الى ان ترسو بهم و بالامة التى تحملها على ميناء النجاح و شاطئ السلامة حيث العيش الرغيد والحياة السعيدة ؟

فهل هم متشبعون دروسا و ممتلئون عبرا من هذه الزعازع التى كادت تصرعهم وتترك منهم اثرا بعد عين ! فهل ارتهم من نفسية الامة خبايا كانت عنهم خفية وكشفت لهم من قواها نواحي كانت عنهم مستورة وهدتهم الى مواهب فيها كانت عنهم مخبوءة وارشدتهم الى مسالك كانوا عنها غافلين ؟ فهل رفعت الستار عن اعدائهم الحقيقيين فرأوهم باعينهم ولمسوهم بايديهم وعرفتهم باصدقائهم الاوفياء الصادقين فعرفوا كيف يتقون شر الاولين و يحتمون من كيدهم و مكرهم وكيف يستفيدون من صداقة الآخرين و يستغلون اقبالهم و وفاءهم فيقابلون احسانا باحسان واساءة بما تقتضيه الحكمة و يوجبه النظر الصحيح ! ذلك ما ننتظر تحقيقه تماما من قادة الاصلاح و رؤساء حركته والمنضوين تحت علمه و ذلك ما نلقي في ناحية من نواحيه نظرة بسيطة ملفتين اليها الانظار الغافية و منبهين اليها النفوس الغافلة تاركين سائر النواحي لنباهتهم وذكائهم .

حدثت هذه الحوادث الخطيرة التى لم تكن لتخفى تفاصيلها على احد ممن عقد المؤتمر الى تكوين اللجن لتنفيذ مقرراته الى سفر الوفد الى استقباله الى التفاف الامة حوله والتظاهر معه في عدة مواطن الى اغتيال الشيخ كحول الى اعتقال داعية الاصلاح الشيخ العقبي الى ابحار الوفد لاجله ثانى مرة الى الافراج عنه الى ارتفاع صوت الصحافة العالمية مستنكرة هذه الفضائع الى آخر هذه السلسلة المتصلة الحلقات فكانت هذه الحوادث بما فيها من اهوال ونكبات وما اشتملت عليه من مظاهر الاتراح والافراح منارا يستهديه مرشدو الامة وهداتها فيسيرون على شعاعه مهتدين و يعملون على ضوئه مستبصرين يريهم من الامة ضعفا كامنا فيعملون لازالته و مواهب خفية فيجدون فى استغلالها وثغورا خالية من الحراس فيسهرون على سدها .

واكبر ظاهرة لها المحل الاول من هذه المظاهر ظاهرة الوحدة التى تجلت فى هذه الحوادث تجلى الشمس في رائعة النهار ، تلك الظاهرة التى تستحق كل عناية وتقدير وتستوجب افراغ الوسع و بذل الجهد فى تغذيتها وتوثيقها تلك الظاهرة التي لا تقوم للامة قائمة ولا تنال اي حق طلبته او تطلبه ولا تعيش عيشة مرضية الا اذا اتخذتها شعارا تقدسه وقبلة تتوجه اليها كل وقت وحين ، وعلما تنضوي تحت ظله و منهاجا تسلكه لا تتنكب عنه بحول وسلما ترتقى به الى اغراضها النبيلة . تلك الظاهرة التى لا تحقق فى اكمل صورها الا بتضحية كبرى في النفوس والاموال والعواطف والمصالح الشخصية ولا يضطلع بهذه التضحية الا ذوو النفوس الكبيرة المتشبعين ايمانا بالله الممتلئين ثقة بوعده ورحمته ، المستهينين بالاغراض الشخصية والمصالح الخاصة . « وما يلقاها الا الذين صبروا و ما يلقاها الا ذو حظ عظيم »

ظهرت هذه الظاهرة في اكثر هذه الحوادث في المؤتمر ، في التفاف الامة حول وفدها ، في تأثرها العميق بالقبض على الشيخ العقبى في مظاهر الافراح والابتهاج التى اقامتها بعد الافراج عنه . فيجب على كل غيور على هذه الحركة وعلى قادتها وزعمائها بالخصوص ان يستغلوا هذه الظاهرة الى اقصى حد مستطاع و يبذلوا فى هذا السبيل سبيل توحيد الكلمة و جمع الشتات وضم الصفوف كل عزيز وغال بعد ان يستغلوها في نفوسهم فيزيلوا ما عسى ان يكون بينهم من إحن وخصومات او سوء تفاهم و يتنزهوا عن كل غرض شخصى يكون حائلا بينهم و بين تحقيق هذه الامنية المقدسة فالفرصة سانحة للقضاء على داهية الشقاق الفاغرة فاها لابتلاع الامة فاذا لم يهتبلوها فيعملوا بجد واخلاص وايمان وتضحية لمحاربتها والقضاء عليها ابتلعتها باسرها لا محالة .

ليست الغيرة على الدين والوطن والامة — ايها السادة — تقتصر على هذه المظاهر من مؤتمرات تعقد وخطب تلقى و مقالات تنشر ودعاوي يتبجح بها كل احد و مراكز يسومها كل مفلس انما الغيرة نار تتلهب بين الجوانح فيرتفع بخارها الى الدماغ فيدفع الجوارح الى العمل بمقتضاها احب الانسان ام كره من غير ان يعترض سبيله اي عارض ، انما الغيرة نور يفعم القلوب ايمانا ويقينا فيفيضان على الحواس فلا تؤدي حاسة منها وظيفتها الا فيما فيه مرضاة الله فلا يكون عنده — حينئذ — شيء من مال ونفس و ولد وقريب احب اليه من الله ورسوله و جهاد فى سبيله . فكذاب من يتظاهر بالغيرة على الدين والدفاع عنه وهو يهدمه باعماله الشنيعة من ترك فرائضه والاستهانة بها وارتكاب الموبقات والانغماس في الشهوات ! وهل الدين الا ما يقوم به الانسان من مأمورات وما يجتنبه من منهيات ؟ فاذا اخل بشيء من ذلك فقد أخل بالدين طبعا فما دعواه الغيرة عليه ؟ و ما معنى الدفاع عنه ؟ وكذاب من يتبجح بالغيرة على الوطن والتفاني فى سبيله وهو لا يعطى له من الوقت الا ما فضل من اشغاله ولا من المال الا ما زاد على كالياته ، واذا وقف معترضا بينه و بين اشغاله الخاصة او اغراضه الشخصية ركضه برجله من غير مبالاة وطوى عنه كشحا ومضى قدما نحو غايته السافلة لا يلوي على شيء واذا ساومه فيه كرسي او وظيف او اصفر رنان او ابتسامة صفراء قدمه بطيب خاطر واطمئنان نفس . وكذاب من يلهج بالغيرة على الامة و يدعى حبها وخدمتها وهو يعمل لتشتيتها وايقاع الخلاف بين جموعها والتفريق بين عناصرها بدعاوى باطلة ولا يضحي كل شيء يملكه في سبيل توحيد كلمتها والتآخي بين افرادها والتآلف بين جماعاتها ، ولا يبذل كل ما يقدر على بذله من نفس و مال وجاه و وقت فى توفير سعادتها وهنائها كما يبذل ذلك لخاصة نفسه .

انما الغيرة على الدين والوطن والامة هى تلك الروح السماوية التى ضمتها جوانح رسولنا الاعظم صلوات الله عليه وسلامه وحملها اصحابه الكرام رضوان الله عليهم فظهر من أثرها ما ظهر من المعجزات والمدهشات والخوارق .

فليخجل الذين يتظاهرون بهذه الغيرة ولم يكن لها من الاثر شيء — ولو قليلا — مما كان لها لدى الرسول والصحابة والسلف الصالح وليوبخوا نفوسهم اذا لهجوا بها قبل ان توبخهم ضمائرهم و يوبخهم الله والملائكة والناس اجمعون .

فهل لقادة الاصلاح و زعمائه الشجاعة الكافية لرفع اصواتهم بهذه الغيرة الصادقة من غير ان يصيبهم خجل او يخشوا توبيخا فيبرهنوا على صدقهم بما ياتونه من خالص الاعمال و يعملوا — وقد سنحت لهم الفرصة ومدت لهم الامة يدها وفتحت قلبها —

وادي ميزاب

حول جمعية الاصلاح بغارداية

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

كل منا يقدر ما بذلته هذه الجمعية من الجهود المشكورة في سبيل غايتها النبيلة التى اسست لاجلها ولقد كانت تلك الجهود أعظم برهان واصدق دليل على ما يكنه حضرة الاعضاء المحترمين من اخلاصهم ووفاءهم لمبدإ الجمعية ولهذا كان من واجبنا ان ننوه باعمالها النبيلة ونشكرها من صميم الفؤاد على ما قامت به من جلائل الاعمال التى كان من ثمراتها نجاح هذا المشروع العظيم ونخص بالذكر من بين اعمالها الجليلة تشييد بناية عظيمة لمدرستها وهى على وشك التمام .

ولا يفوتنا هنا ان نقدم للسادة المشتركين والمتبرعين الفضلاء اجمل تشكراتنا وثناءنا العاطر على هذه الهمم العالية .

ومن جهة اخرى فانا نطلب من الشعب وعلى الاخص اغنياءه ان لا يبخلوا ازاء ذلك باموالهم وجهودهم لمعاضدة امثال هذه المشاريع الخيرية وان يجعلوا نصب اعينهم ان اغلب المشاريع والمؤسسات الكبيرة لا تقوم الا على جهود الشعب وابنـائه ضرورة ان المشاريع العمومية لا تقوم الا على قوة عمومية .

فها نحن اولاء ننتظر ما يظهره المستقبل من همم الرجال العاملين فلنعقد الخناصر ولنضع اليد في اليد ولنعتصم بحبل الله جميعا ولنسر بقدم واحدة الى الامام الى حيث الالفة والوئام وكفانا تفرقة ونزاعا ما مضى .

ولان يظهر الانسان بمآثره الخالدة واعماله الخيرية ويعرف بها بين الملا اولى له من ان يتبع هواه ويتطلب الظهور من مبدإ « خالف تعرف »

كفانا صمـوتا وخمولا وجمودا مـا مضى طول حيـاتنا فقد آن الاوان ان نسمع الامم صوتنا وان نضرب مع الشعوب بسهم صائب في معترك الحيـاة

ورجـاؤنا من حضرة اعضاء الجمعية المحترمين ومن نحا نحوهم من ابناء البلاد ان يواصلوا اعمالهم وان يثابروا ويسيروا متكاتفين جنبا لجنب الى نحو السعادة الى نحو الكمال ؛ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله .

اضم جهودها ولم شعثها وتوحيد صفوفها فيقفوا جميعا صفا واحدا متكاتفين متشـازرين ازاء اعداء الدين والامة فيجعلوا من قلتهم كثرة ومن ضعفهم قوة ومن جهلهم علما ومن فقرهم غنى فيصبحـوا في عزوهناء كما أصبح اسلافهم من قبل وينـالوا رضى ضمائرهم ورضى الله كما نالوهما؟ وليس ذلك على المخلصين ببعيد .

اتحدوا ضد العدو الجاني

فالاتحـاد قـوة الضعـاف

سعيد

الـكهربأ بوادى ميزاب

لقراء الامة الكرام المام بما اشركة (لبون) الكهربائية من الجهود لمد الاسلاك الكهربائية لميزاب ، وها هى هذه قد ذللت العقبات ؛ ومهدت الصعاب فانجزت مهمتها الشاقة ولسان حالها يردد قول الشاعر العراقي ابي محسن الكاظمي :

وبالشركات استسهلوا كل معجز
تنوء به الافراد فاغتنموا الفخرا
وشادوا كما شاءوا لها من مصانع
بها استنزفوا شم الصعاب لها قسرا

ففى شهر جويلية الماضي الذى هو مبعث انوار الحريات ، وفي يوم الاحد ٢٦ منه اضاءت الكهرباء شوارع غارداية على سبيل التجربـة ، وفى مساء ٥ اوت اشعلوه فيها نهائيا .

واما بقية المحال والامكنة فالى فاتح اكتوبر ريثما يتم تمديد الاسلاك لمـن يرغب فيها من المشتركين ، الا حضرة السري السيد بغباغة احمد ابن حم العضو بجماعة الضمان في غارداية ، فقد جهز محركا (موتورا) كهربائيا بحديقته لجذب الماء من عمق البير على سبيل التجربة :

وقد لاقيناه فجرى بيننا الحديث الآتى :

س — ما هو الاحسن في جذب الماء هل (الموتور) او العادة القديمة ؟

ج — ان الموتور احسن جدا

س — كم قيمة كيلوات (المـوتورات) الكهربائية ؟

ج — ٢٥ ، ١

س — كم يطلع كيلوات من الماء ؟

ج — يطلع ٣٥٠٠ ليترة ماء

واما قيمة الكيلوات للضوء الكهربائي فالى الآن لم نحدده ولكن سمعنا عن مدير الشركة يقول : ان شركة (لبون) ستبذل كل مجهود لجعل تسهيلات كثيرة واسعار خفيفة ؛ حتى يتأتى للناس استعمالها والتمتع بها ؛ ونرجو وراء هذه الوعود الجميلة عمـلا جميلا مع السكان ومراعاة احوال البلاد .

وبعد فبسطوع الضوء الكهرباءي بشـوارع غارداية تضاءلت فيها مصابيح الزيت وهكـذا سنة الله في خلقه كلما لاحت اضـواء الشمس مـن وراء الحجاب توارت الكواكب وراء الافق .

وانت ايها الزيت المبارك لاغضاضة عليك ولا ملام فقد اضأت حوالك الدجى ، وانرت غيابات العصور المظلمة في الوقت الذى لم تكن الكهرباء فيه شيئا مذكورا . ولولاك لما لاح قبس من العلم ولا توصلوا الى سير الـكهرباء ، فبك ظهـرت ، وبفضلك انتشرت فانت مرجع الفضل اولا واخرا على ان الذى بارك فيك ؛ هـو سبحـانـه نفسه اودع فى زميلتك الكهرباء اسرارا الا انها بعد حين ولكل اجل كتاب .

« مكاتبكم »

الشيء بالشيء يذكر

للحقيقة والتاريخ

قرأنا عدد ٨٧ من الامة الغراء ، وارتشفنا ما فيه من الفصول المنعشة للروح المغذية للنفس ؛ وقد لفت نظرنا بنوع خـاص ذلك الفصل الرائع الذى يتعلق برحلة الاستاذ الشيخ ابراهيم طفيش ، وافعم نفسنا عبرة وذكرى .

وقد هيجت في النفس لوعة لا تنطـفى ، تلك القطعة الخاصة بزيارة الاستاذ « لتاهرت » عـاصمة بني رستم ؛ وذكرتنـا — والشيء بالشيء يذكر — بمنظر اسيف شاهدناه منذ نحو شهر مضى :

« ذلك ان بعض اعيان وشبان تيارت ونواحيها عقـدوا في صباح الاحد ٢٦ جوليت حفلة شيقة لتأييد وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري في (صالة ديفيت) بتيـارت حضرها نحو ٣٠٠٠ نسمـة تحت رئاسة السيد ابن عمارة السعيد النائب البلدى بتيارت تبارى فيها الخطباء بالتنويه باعمال المؤتمر ورجـال الوفد (ونعم ما فعلوا) وكان من بين خطبائها الاستـاذ المحترم الشيخ السعيد الزموشي المـدرس بالمدرسة العربية الحرة بمعسكر ؛ وقد القى خطابا ممتعا على مسامع الحضور عرج فيه على ذكر (تاهرت » ونوه بها وبكونها عراق المغرب وانها عاصمة العلم التاريخية ، فذكر على الاثر ما كان فيها للامير عبد القادر الجزائري من الآثار ممـا يحرك شعور النـائم ويحفز نفس الغافل »

* * *

جميل جميل جدا ان يتصدى الاساتذة واولوا العلم لشرح الحقائق التاريخية وعرضها على الجماهير الحاشدة سواء بالقلم او باللسان .

ولكن — لاجـل ابلاغ امانة العلم كما هي للاجيال — يجب تحرى الصدق وانصاف التاريخ غير ان الاستاذ لم يراع — مع الاسف — هذه القـاعدة مع انا نعده من الصدق والانصاف وسعة الاطلاع بمكان .

ذلك : ان الاستاذ اشبع الكلام على « تاهرت » بما تستحق بين عواصم الاسلام ، ولكنه عوض ان ينسب حضارتها وازدهارها ومدنيتها الى من جعلها عراق المغرب من ايمة بني رستم ١٦٠ — ٢٩٦ اغفل ذكر هؤلاء ؛ ولم يجر على لسانه ولا حرف من اسمـاءهم ، بل ربط عهدها بعهد الامير عبد القـادر الجزائري ١٢٤٨ فما بعده ، حتى ان السامع الجاهل لحقيقة التـاريخ — وجل الحـاضرين من هذا النوع — ليخرج من خطابه بنتيجة واحدة ، الا وهي : ان تاهرت « المنوه بها انما كانت من آثار الامير عبد القادر لا غير ، وهي نتيجة لا نتهم الاستـاذ بقصدها لمـا نعـلم فيه من روح الصـدق والانصاف ، ولعل له قصدا آخر لم ندركه .

ان التاريخ — ياستاذ — امانة يجب ان تودى كما هي : « ان الله يامركـم أن تـودوا الامانات الى اهلها »

وقد راينا كتاب ومدرسي التاريخ انهم لا يانفون من نسبة المدنيات والحضارات والعـواصم الى اهلها وان كانوا مشركين وعبدة الاوثان ، فـاذا وقفوا على اطلال قارطاج او تيمقاد او شرشال او ما اليها فلا يخجلون من نسبتها الى فينيقية او الرومان او الوندال او الروم ؛ فكـيف بدولة اسـلامية عظمى كان لها دوي في التاريخ عظيم !

ونحن وان كنا استدركنا هذه الهفـوة بعـض الشيء بحمل بعض اعيان الحفلة على زيارة اطـلال « تاهرت » نفسها ومشاهدتها عن كثب وبينا لهم بالمحسوس ما هى ءاثار الامير عبد القادر هنـاك مـن ءاثار بنو رستم ، ولكننا حفزنا لتسجيل هذه الكلمات ونشرها لقراء الامة امـور :

اولا — ما قدمناه اول المقـال مـن زيـارة الاستاذ اطفيش لاطلال « تاهرت »

ثانيا — تنبيه حضرة الاستاذ المحتـرم الشيـخ السعيد الزموشي وامثاله الذين كثيرا مـا يكبـو بهم جوادهم عند ما يمر بهم مسرعا بين منعطفـات جبل « جزول » .. !

ثالثا — ازالة الوهم عن بقية الجماهير الحاضرين يوم الاحتفـال :

عصمنا الله من الخطا والزلل ووفقنا الى الصدق والانصاف والوفاء.

« تيارت » عسـاكر احمد

(الامة) نحن نوافق حضرة الـكاتب فيمـا وصف به الاستاذ الاخ الشيخ السعيد الزموشي من الصدق والاخلاص والوفاء ولانقدر ان نفسر صنيعه بسوء القصد ؛ ولعل له عذرا لم ندركه .

وعسى ان يتدارك الاخ الاستاذ هـذه الهفـوة بما يزيل الشك والريب ، ويوفى للتاريخ حقه .

صدى الصحافة

امضاء المعاهدة المصرية الانكليزية

ما اعتدل ميزان يوم الاربعـاء ٢٦ اغسطس الجارى حتى سجل دولة النحـاس باشا ورفقاؤه بقلمه الذهبى التـاريخي اسم مصر في دول العـالم المعترف بها رسميا . وما دقت الساعة العاشرة ونصف حتى دويت مدافـع مصر باحدى وعشرين طلقـة ايذانا بتحقيـق الغاية وبلـوغ المرام ؛ ونصب العلم المصري على شرفات المحلات العمومية بمصر واغلقت مؤسسات الدولة استبشارا بحصول ثمرة الجهاد الذى استمر طيلة سنوات وكلف تضحيات غالية من نفوس واموال وجهود .

وها هى مصر اليوم تصبح بعد عـراك عنيف ، وبلاء حسن ناعمة بسيادتهـا مسرورة بتحريرهـا . وها هى تخطو الخطوة الاولى في مرحلة الحياة الحقة غير المشوبة بترنيق الاستعبـاد ، وهاهى تتأهب الى الانخراط فى سلك جمعية الامم حيث تسمع العـالم صوتها عاليا داويا .

والى القارىء الكريم الصورة التى عليها ابرمت المعاهدة حسبما روتها جرائد الصباح :

لندرة ٢٦ اغسطس — على الساعة الحـادية عشر من صبيحة هذا اليوم امضيت المعاهدة المصرية الانكليزية في قاعـة لوكارنو الكبرى بالوزارة الخارجية الانكليزية .

ففي الساعة العاشرة ونصف وصل م. ايدن مصحوبا بدولة النحاس باشا رئيس الوزارة ومن ورائهما نواب الامتين .

اخذ م م ماكدونالد ، جون سيمون ، لورد هاليفاكس والسير لامسون مجالسهم عن يسار م ايدن وجلس اعضاء الوفد المصري المتركب مـن ثلاثة عشر شخصا على بقية الكراسي المحيطة بالمائدة من هنا وهناك .

وما استوى الفريقان على مقـاعدهم حتى ساد على الجلسة سكون عميق . وهناك قام م ايدن وحيا الوفد المصرى الذى استطاع بمهارته وفهمه للحقـائق ان يستقر في مفاوضته على نتيجة . ثم قال : يقال ان هذه المعاهدة تكون آخر عهد للعلاقات المصرية الانكليزية . وانا افضل ان اقول ان هذه المعاهدة ستكون بداية مرحلة جديدة لان المعاهدات مهما حررت نصوصها ومهما روعي فيها من كامل التحرى والاحتياط ؛ فالاهمية عندى تتعلق بكيفية تطبيقها واوكد ان الحكومة البريطـانيـة ستسلك في تنفيذها مسلك التعاون والتعاضد مع الدولة المصرية حسبما اظهرته اثناء المفاوضات . واني لواثق بان الحكومة المصرية تنفذ المعاهدة بنزاهة واخلاص كذلك .

ثم قام دولة النحـاس باشـا فتكلم باللسـان الفرنساوي قائلا :

ان هذه المعاهدة يمكن ان تكون رمزا يظهر الدولتين ابريطـانيا العظمى ومصر في مظهر امتين متصادقتين متساويتين تربطهما محالفة نزيهة وتعاون حر . فاذا اثبتت مصر — مهد الحضارة القديمة — اسمها اسفل هذه المعاهدة فمعناه وضع يدهـا في يد ابريطانيا العظمى الحرة ودخولها فى عهد جديد عهد ربط الصلات بين الشرق والغرب .

ثم أخـذ في اتمام المعـاهدة ، وقـدم الى دولة النحاس باشا نصان للمعـاهدة نص بالفرنسية ونص بالانكليزية ، فبعد ان رفض اقلام وزارة الخارجية المقدمة اليه اخرج قلما ذهبيا وامضاها . وتداول القلم كل من اعضاء الوفد المصرى فامضى بدوره ، ثم ان دولة النحاس استلم القلم وناوله م. ايدن فبقية الهيئة الانكليزية ، فبعد ان تم امضاء النصين تبـادل دولة النحاس وم ايدن جرابين امضياها عن حكومتيهما

ثم ان دولة النحاس باشا استرجع القلم الذهبي العزيز واستبقاه كـذكرى تاريخية قيمة .

اتخاذ مصر يوم ٢٦ اغسطس عيدا وطنيا

اصدرت الحكـومة المصرية قرارا ينص على اتخاذ مصر ليوم ٢٦ اغسطس تاريخ المعاهدة المصرية الانكليزية عيدا وطنيا في المستقبل .

آخر الانبأ عن حوادث فلسطين

اجتماع اللجنة العربية

لدراسة مطـالب نورى السعيد باشا

رجع صبيحة يوم الجارى الوفد الذى ذهب الى لندن ليتفـاوض مع الحكـومة الانجليزية فيما يتعلق بحقوق الامة العربية الفلسطينية ، واجتمعت اللجنة العربية العليا ودرست مطالب نوري السعيد باشا فيما يخص تسوية المشكل الفلسطيني .

وقد سبق امس التاريخ ان اطلقت السلطة عددا معتبرا من المعتقلين من بينهم الاستـاذ عونى بك والاستاذ عبد الهادى ابتغاء مشاركتهم في جلسة اللجنة العربية العليا املا فى تقرير قرار حاسم فى هذا المشكل .

تقرير اللجنة برنامج نورى السعيد اسا للمذاكرة

قررت اللجنة العربية العليا مبدأيا قبول مطالب وزير خارجية العراق الذى ذهب الى مصر ليرجع منها الى بيت المقـدس يوم ٢٨ الجـارى ليواصل مفاوضته مع حكومة الوصاية ؛ وهـذه المفاوضات

تبني على قاعدة لتوقيف الهجرة اليهودية ريثما تصل البعثة الملكية البريطانية ويصدر العفو العام باطلاق سراح الذين اعتقلوا في حوادث فلسطين .

وعليه فالاعتصاب العربي العام سينتهي آخر هذا الاسبوع .

ضمان الدول العربية

في تحقيق مطالب عرب فلسطين

ان مشروع الصلح المقدم من طرف نوري السعيد باشا وقرنته رؤساء عرب فلسطين مبدايا قد عزز جانبه بضمان الدول العربية مثل العراق وشرق الاردن والمملكة السعودية اذ قد التزمت هذه الدول بتأييد مطالب عرب فلسطين ومطالبة حكومة الانتداب بتحقيقها .

فاذا نجحت هذه المساعي — وهي بحول الله لا شك ناجحة انتهت ادوار ماساة محزنة احزنت الملايين واقلقت اهل المشرقين وانكشفت عن امة زالخت وكالخت كفاح الابطال المستميتين في ميادين الكفاح عن ارض آبائها واجدادها . غمة طالما تنفست منها الصعداء وحقنت دماء ووفرت اموال وامنت روعات وسترت عورات ورفرفت اعلام الامن على وطن لم يذق لذة الهناء والرحمة شهورا عديدة واشتاق الى السلام اشتياق الظمآن الى الزلال البارد

« البكري »

حوادث واخبار

عن جهاد فلسطين

اعدام الخونة

يتصيد مجاهدو العرب في هذه الايام الخونة الذين يتجسسون عليهم للعدو ويكيدون لحركتهم المباركة وقد فوجيء شقيق الغصين احد رجال البوليس السري ببضع رصاصات في احد شوارع القدس فجرحته جراحا بالغة . واخفق الاطباء فيما حاولوه لاخراجها فهلك في المستشفى .

عقبى الخائنين

انقطع الراتب الحقير الذي كان يتقاضاه هذا الخائن من حكومة الوطن القومي اليهودي منذ ذهبت بروحه يد الحق الى يد منكر ونكير يسألانه عن كل جهد بذله ليحول عبثا بين امته وبين حقها في الحياة .

ولقد حمله رجال الحكومة الى وطنه (مدينة الرملة) ليدفن فيها . فابى ان يستلموه لانه بما قام به من اخلاص العداوة لامته استحق منها البراءة . وان فتى يبرء منه وطنه واهل ملته لا يستطيع اهله ان يعترفوا به .

وذهب رجال الحكومة بجنازته الى مساجد الرملة مسجدا بعد مسجد ليصلي عليه فمنع ائمة المساجد الجنازة من دخول بيوت الله لانها جنازة مرتد عن الاسلام انضم الى صفوف اعدائهم في جهاد شرعي .

وعبثا حاول رجال الحكومة ان يدفنوه في مقابر المسلمين فاضطروا الى العدول به الى فضاء مجهول وواروا فيه جثته .

جهاد فلسطين يثور على المعاصي

كثورته على الانكليز واليهود !

اتصل بالمجاهدين ان بقايا من الجواسيس والسماسرة والاغبياء والوارثين الذين يقبضون ايديهم عن مساعدة الحق العام يعصون الله بمعاقرة الخمر واستماع اغاني الخلاعة في الجهة الشرقية من اراضي بيت لحم فقرروا ان معاقبة هؤلاء ايضا تعد من الجهاد في سبيل الله ، وفيما كان هؤلاء الفسقة الشريرين بين الكاس والطاس منغمسين في الفاحشة امطرهم المجاهدون وابلا من الرصاص طير سكرتهم واضاع صوابهم فتركوا في ذلك المكان كل شيء وهرب بعضهم بدون حذاء . ولما دخل المجاهدون دار الفاسقين جمعوا كل ما تركوه فيه واضرموا فيه النار وعادوا الى عرينهم .

المجاهدون ينشئون حكومة مستقلة

اعلن المجاهدون المرابطون في جبل نابلس انهم انشأوا حكومة عربية في فلسطين مركزها في جبل نابلس والفوا محكمة عليا تتولى محاكمة الخونة من العرب الذين يخرجون على الامة ويقاومون جهادها ، ولهذه الحكومة ثلاث قيادات مركزية : الاولى في نابلس ؛ والثانية في طول كرم ، والثالثة في منطقة عكا ، وقد ارسلت جماعات المجاهدين في انحاء فلسطين مندوبين يمثلونها لدى مركز الحكومة العربية في جبال نابلس ويبلغونها اعتراف جماعات المجاهدين بها .

بشهادة الاعداء

عربي بطل

قالت (البالستين بوست) تحت عنوان العربي الاسبارطي :

حدث في يوم الاربعاء المنصرم باقرب من قرية عطروت ان اشتبك فريق من الثوار في معركة مع الجند ؛ وبعد ان انتهى اطلاق الرصاص نزل احد الثوار الى الطريق فمرت به فصيلة من الجند وسألته من اين هو ؟ فاجاب انه من قرية قريبة فطلبوا اليه ان يقودهم الى تلك القرية ليتأكدوا من ذلك ، فاطاع واخذهم في طريق جبلية وعرة وبعد سير كيلو مترين تهالك على نفسه وسقط ميتا وقد تبين ان رصاصة اخترقت معدته وخرجت من ظهره حينما اشتبك مع الجنود ، وهكذا يكون الجلد وهكذا تكون البطولة .

وقالت الجامعة الاسلامية التي تطبع في يافا تعليقا على ذلك :

واذا فاتنا معاشر عرب فلسطين ان تكون لنا السابحات في الاجواء ، والماخرات في الماء ؛ والسيارات على الغبراء ، فان لنا رجالا كذلك الذي اخترق الرصاص قلبه وظهره ، وجمع جلده وعظمه ، ثم ظل رجلا جلدا يحسبه اعداؤه حيا وهو ميت ، ويخشونه بطلا مقداما جريئا وهو قتيل

ذلك من شهدت له « البالستين بوست » اليهودية الانكليزية ، فلم يمنعها حقدها ونفاستها على العرب بما هو دون هذا من ان تقول : « انه يعيد لنا ذكرى اسبارطة » اجل ان رجلا يكافح الموت بعد ان كافح الجنود ، ويصارع الاجل بعد ان صارع النار والحديد . ينفذ الرصاص في قلبه فلا يسكته ؛ ويخترق الرصاص احشاءه فلا يهيضه ذلك ولا يقعده ، ثم يقف فيخشاه الاحياء ، ويخافه الاقوياء ؛ ثم لا يخذله ايمانه ، ولا يتخلى عنه صبره وجلده ، فيحفظ سلاحه ويكبر عن ان يفوز عنه الاعداء — ولو بعد الموت — بذلك السلاح ، ثم لا تقف عظمته عند هذا الحد حين يسأله الجنود ممن انت فيقول : — وكبرياء الحق تملأ نفسه ، ونور العزة يشع في جبينه — : « انا من القرية الفلانية »

تباركت ايها البطل ، وتباركت قريتك ؛ وتقدست وتقدس البطن الذي حملك ، والظهر الذي استودعك .

وبعد هذا وذاك لا تقنع العظمة بكل هذا ؛ فيفكر البطل في ان يستدرج اعداءه الى حيث لعله ان يصيب منهم غرة ؛ او لعلهان يدفعهم الى اخوان له فيعسف بهم من واد الى واد ؛ ومن جبل الى جبل واخيرا يخنق الموت غيظا . وتتصايح رسل المنايا ان :

كفى ! كفى ! فقد هزأ بنا البطل النجيد ، وكاد يفر منا الفارس المجيد . ذو الركن الشديد الذي يفعل ما يريد .

وبعد فيا معشر العرب ، هذا رمز من رموز مجدكم ، وصفحة مشرقة من صحائف تاريخكم ، وحلقة نورانية فياضة من تلك السلسلة التي اوشكت ان تنقطع من امجادكم وذكريات اوائلكم .

فماذا صنعتم للبطل ؟ وما الذي انتم مجمعون ان تودوه لذكراه ؟ وان تخلدوا به مصرعه ومنعاه ؟

ان الامم تتسابق في تخليد افراد تسميهم الجنود المجهولين تخلقهم خلقا ، وتنشئهم من عالم الرواية والخيال انشاء .

فهلا بعثتم لكم من هذا البطل ذكرى جندي مجهول ؛ بل ذكرى بطل لم يتشرف التاريخ بمثله ولم تفز دفتاه بذكرى كذكراه .

اما والله لئن خفي عليكم — لولا الصحف اليهودية — مصرع ذلك البطل ، فلقد قرت به اعين ابن الخطاب ، واهتزت له نفس صلاح الدين ورضي الله عنك يا سيد الابطال ، ويا تاج الرجولة على مفارق الرجال . « ... »

جرح فلسطين

سائل العلياء عنا والزمانا ... هل خفرنا ذمة مذ عرفانا ؟

المروءات التي عاشت بنا ... لم تزل تجري سعيرا في دمانا

قل « لجون بل » اذا عاتبته ... سوف تدعونا ، ولكن لاترانا

قد شفينا غلة في صدره ... وعطشنا ، فانظروا ماذا سقانا

ضجت الصحراء تشكو عريها ... فكسوناها زئيرا ودخانا

مذ سقيناها العلى من دمنا ... ايقنت أن (معدا) قد نمانا

ضحك المجد لنا لما رآنا ... بدم الابطال مصبوغا لوانا

عرس الاحرار ان تسقى العدا ... أكؤسا حمرا وانغاما حزانى

نركب الموت الى (العهد) الذي ... نحرته دون ذنب حلفانا

أمن العدل لديهم اننا ... نزرع النصر ويجنيه سوانا

كلما لوحت الذكرى لهم ... أوسعوا القول طلاء وذهانا

* *** *

يا جهادا صفق المجد له ... لبس الغار عليه الارجوانا

شرف باهت فلسطين له ... وبناء للمعالي لا يدانى

ان جرحا سال من جبهتها ... لثمته بخشوع شفتانا

وأنينا باحت النجوى به ... عربيا ، رشفته مقلتانا

في فم العلياء عنها نبأ ... خضب الافاق واسترى الزمانا

فاذا « المهد » غسيل بالدما ... و [يسوع] يذرف الدمع حنانا

أينذود العرب عن حرمته ... ونصارى الغرب ترضى ان يهانا

* *** *

يا فلسطين التي كدنا لما ... كابدته من اسى تنسي أسانا

نحن يا اخت على العهد الذى ... قد رضعناه من المهد كلانا

يثرب والقدس منذ احتلما ... كعبتانا ؛ وهوى العرب هوانا

من لعدنان وغسان بان ... يزهوا تيها بنا اذ نسلانا

شرف الموت ان نطعمه ... انفسا جبارة تابى الهوانا

وردة من دمنا في يده ... لو اتى النار بها حالت جنانا

قل لمن يبنى على اشلائنا ... وطننا : هلا حذرت البركانا

ضل من دك كيانا قائما ... ومضى يبنى لمهووس كيانا

انشروا الهول ، وصبوا ناركم ... كيفما شئتم ، فلن تلقوا جبانا

غذت الاحداث منا انفسا ... لم يزدها العنف الا عنفوانا

قرع الدوتشى لكم ظهر العصا ... وتحداكم حساما ولسانا

إنه كفء لكم ، فانتقموا ... ودعونا نسأل الله الامانا

* * ** *

قم الى الابطال نلمس جرحهم ... لمسة تسبح بالطيب يدانا

قم نجع يوما من العمر لهم ... هبه صوم الفصح ، هبه رمضانا

إنما الحق الذي ماتوا له ... حقنا ، نمشي اليه أين كانا

* *** *

دمعة للشعر في جفن العلى ... كفكفتها اكرم الخلق بنانا

حمص ... والجنة من اسمائها ... آنة ، والمعقل الجبار آنا

لو مشى (خالد) في فتيانها ... يرج الخلد وزاد (الفتح) شانا

هم سياج الحق في امتهم ... جعلتهم في يد المجد ضمانا

« بشارة الخوري »

افتتاح نادي الترقي

على الساعة السادسة من يوم الاثنين ٢٤ اوت فض رئيس الشرطة الاختام عن ابواب النادي وادارة البصائر والجمعية الخيرية بحضر ارباب النادي وسلم لهم المفاتيح فاندفع الناس الى النادي ودخلوه مبتهجين مستبشرين برجوع المياه الى مجاريها والامور الى نصابها .

كانت في بهو النادي بلبلتان تطربان الناس بالحانها العذبة فاصابهما ما اصابهم وشاركتا الشيخ العقبي في سجنه اذ اغلق عليهما النادي فبقيتا مسجونتين في قفصهما من غير اكل ولا شراب فماتتا — والبقاء لله — جوعا وعطشا فذهبتا وهما البريئتان ضحية الاعتداء والقسوة والظلم ! وبقيت في النادي قطة ايضا فتنبه لها من كان في الطابق العلوي من السكان فكانوا يطعمونها طول مدة سجنها ولولا خروجها الى شرفات النادي حيث يصلون الى اطعامها لالتحقت بالبلبلتين .

ونحن نحتج عنهما لدى جمعية الرفق بالحيوانات لتاخذ حقهما ممن كان السبب في موتهما ريثما تجتمع الخصوم امام المولى حيث ينتقم للمظلوم من الظالم وهو عزيز ذو انتقام .

وقد اقترح الناس على شاعر الجزائر الشيخ العيد ان يخلد ذكراها بقصيدة من روائعه ، ولا نخاله يخيب رجاءهم وهو المعروف بروائعه في مواقف البؤس .

هذا وقد شرع الشيخ العقبي — رغم ما يظهر عليه من اثر التعب — في القاء دروسه كالعادة فالقى اول درس يوم الجمعة الفارط فجاء الناس متشوقين الى طلعة الشيخ والى درره فاكتظ النادي فوق المعتاد ، وقد عرج اثناء درسه على الحادثة فالم ببعض نواحيها فاستذرف دموع الحاضرين وتاثروا بالحادث اعظم تاثير .

في كل واد اثر من ثعلبة

من خطاب الدكتور عبد الرحمان شهبندر في حفلة تابين فقيد الاسلام السيد الامام رشيد رضا :

« اما معرفتي بالسيد رشيد عيانا فهي عقب الدستور العثماني في سنة ١٩٠٨ فقد جاء سورية زائرا بعد غيبة طويلة ودعي الى القاء درس في الجامع الاموي فتآمر عليه الحاقدون على التجديد الديني والحرية والدستور ، وتألبوا عليه بصورة كادت تنتهي بسفك الدماء فهما لفقوه واختلقوه عليه وزوروه انهم نسبوا اليه تحليل بعض المحرمات وتحريم بعض المحللات ! ولولا تداخل كبار الاحرار لكانت ثورة رجعية حمراء !

وهذا درس بليغ يجب الا ينساه من وضع الاصلاح الديني والاجتماعي نصب عينه مثلكم ايها السادة لانه يدل دلالة واضحة كيف ان اعداء الاصلاح لا يتورعون عن الاختلاق والتزوير في سبيل مآربهم ، وكيف انهم يتذرعون بالدين للوصول الى شهواتهم ! وعلى كل حال فليس من الضرورة في شيء ان يكون اكثر الناس تشدقا باسم الدين بافواههم هم اقرب الناس الى الله بقلوبهم .

المنار

[الامة] نزف هذ الطرفة التاريخية الى الحاقدين على الاصلاح الديني والاجتماعي عندنا ليعلموا وهم في سنة ١٩٣٦ — ان زملاءهم في سنة ١٩٠٨ اعقل منهم وأقل منهم فسادا و اجراما .

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim